Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثلاثة يجمعون بين المبادىء الأساسية للمذهب الرمزي ، وبين التقليد الكلاسيكي فنجم عن ذلك موقف معقول يتسم بالمرونة . وقد ساعد أيضا انتشار المذهب الرمزي خارج فرنسا على تغيير بعض القواعد الصارمة واعطائه بعض المفاهيم التي زادته ثراء[1].

والواقع أن الأدباء الذين تأثروا بالرمزية خارج فرنسا ، لم يقصروا فنهم على استبطان الذات ، كما فعل الرواد الأوائل ، وإنما تمثلوا مبادئها الأساسية التي تعتمد على الإيحاء والموسيقى ، والقيم اللغوية ، ومن ثم نجدهم يستخدمون هذه الوسائل الفنية في معالجتهم لمختلف الموضوعات سواء تتصل بالذات مباشرة ، أو بالقضايا الاجتماعية والقومية ، مثلما نرى في أعمال الشاعر الإيرلندي « وليم ييتس » والكاتب الروسي « انطون تشيكوف » الذي يعتمد تكنيكه على تداخل الأنغام وتشابكها ، وعلى اللمسات الرمزية مثلما نرى في مسرحية « طائر البحر » وفي « بستان الكرز » و « الشقيقات الثلاث »[2].

وعلى الرغم من تقهقر الرمزية كمذهب قائم بذاته إلا أن صداها ما زال يتردد في كثير من المذاهب والتيارات الأدبية والفنية التي جاءت بعدها ، فمعظم هذه التيارات التي ظهرت في فرنسا ، وخارجها ما هي إلا أشكالا جديدة للرمزية ، وتنمية لبعض مبادئها ، وتعميقا لخصائصها ، وخاصة فيما يتصل بالعلاقة بين الفنان والواقع ، والفكر والمادة ، أو الذات والموضوع . فالدادية ، والتكعيبية كما يقول « مارتينو » ذهبتا إلى أقصى

---

(١) انظر ما يتعلق بأثر المذهب الرمزي في الأدب العربي المعاصر: د. درويش الجندي، الرمزية في الأدب العربي، وانطوان غطاس كرم، الرمزية والأدب العربي وانظر د محمد فتوح أحمد. الرمز والرمزية في الشعر المعاصر. دار المعارف ١٩٧٧.

(٢) George Castex, Autour du symbolisme, Librairie Jose Cortin, Paris VIE (S.d.), p.229